[105] صلاة يشهد الاولون مع الابرار، وسيد المرسلين، وخاتم النبيين، وقائد الخير و مفتاح الرحمة. اللهم رب البيت الحرام، والشهر الحرام، ورب المشعر الحرام، ورب الركن والمقام، ورب الحل والاحرام، بلغ روح محمد منا التحية والسلام، سلام عليك يارسول ا، سلام عليك يا أمين ا، سلام عليك يا محمد بن عبد ا، السلام عليك ورحمة ا وبركاته، فهو كما وصفته بالمؤمنين رؤف رحيم، اللهم أعطه أفضل ما سألك وأفضل ما سئلت له، وأفضل ما أنت مسئول له إلى يوم القيامة آمين يا رب العالمين (1). بيان: (ولا يستخف الجاهلون حلمه) أي لا يصير جهلهم سببا لقلة حلمه وخفته ليغضب ويعاجل بالنقمة، وقال الفيروز آبادي: الحول الحذق، وجوده النظر، والقدرة على التصرف وجمع الحيلة، وقال جنه الليل وعليه جنا وأجنه ستره، وكل ماستر عنك فقد جن عنك، قوله عليه السلام (في مكانه) أي في درجته ومنزلته الرفيعة، وكلمة في في الاكثر تحتمل التعليلية (فوق عرشه) أي مسلطا عليه أو عرش العظمة، والجلال (البالغ لما أراد) اللام زائدة كما في قوله تعالى (نزاعة للشوى) (2) أو بمعنى إلى نحو (أوحى لها) (3) (من علمه) أي من معلوماته أو أراده بسبب علمه به والاول أظهر (بكلماته) أي تقديراته أو علومه أو إرادته المعبر عنها بكن أو أسماؤه العظام. (قامت السموات الشداد) أي المحكمات التي لا يؤثر فيها مرور الدهور (وثبتت الارضون المهاد) المهاد الفراش والوحدة باعتبار كل واحدة منها أو الجميع بمنزلة فراش واحد وإنما وحد موافقة لقوله تعالى (ألم نجعل الارض مهادا) (4) وهنا جمع المهد الذي يتهيأ للصبي كسهم وسهام، والرواسي الثوابت والاوتاد لانها بمنزلة الوتد في الارض تمنعها عن التزلزل والتفتت كما قال تعالى (وألقى في الارض رواسي

---

(1) فلاح السائل ص 238 - 241. (2) المعارج: 16. (3) الزلزال: 5. (4) النبأ: 6.